

البديل الاسرائيلي للاستفتاء العام الذي ارادت بواسطته كل من مصر والولايات المتحدة الى اشراك الفلسطينيين سكان الضفة وغزة في تحديد مستقبلهم (هارتس ٥-١٩٧٨) .

هل تغير الموقف الاميركي

هناك من يقول على ان الموقف الاميركي قد تغير بالنسبة للتسوية في الشرق الاوسط وخاصة فيما يتعلق بمسألة الضفة الغربية وقطاع غزة ، ويقف على رأس هؤلاء رئيس الحكومة بيغن ووزير خارجيته دايان ، وذلك في اعقاب التفاؤل الذي ساد جو العلاقات خلال المحادثات الاخيرة .

يقول بيغن « انه لم يحدث تغيير في موقفه هو ، وانما الذي حدث انهم اصبحوا يفهمونه ويفهمون مشروعه بصورة اكبر الان في واشنطن » ، واما دايان فيقول ، « بان الولايات المتحدة تبدي الان استعدادا للبحث عن طرق جديدة لحل النزاع في الشرق الاوسط بعد ان تأكد لها ، ان المحاولات التي قامت بها حتى الان والاساليب التي اتبعتها لم تعط نتائج ملموسة » . (معاريف ٥-١٩٧٨) .

وهناك من يرى ان الادارة الاميركية قد توصلت الى استنتاج وهو ان موقف المواجهة لا يعطي ثمارا اكثر ، لانه قد حقق ما اراده الاميركيون . ففي اسرائيل ولدى الجاليات اليهودية في اميركا وفي الكونغرس ، بدأ الكثير من الشخصيات في ابداء الشك بالنسبة للمواقف الاسرائيلية : فقد تركت حركة « السلام الان » أثرها ، كما ان العديد من الشخصيات اليهودية المهمة ورجال الفكر اليهود في اميركا قد نشروا رسالة تأييد لحركة « السلام الان » ، وان الكونغرس قد ابدى موقفا مؤيدا لاسرائيل ولكنه اكثر اعتدالا من الماضي ، ومن هنا تعتبر الادارة الاميركية انها حققت كل ما

واضح الان ، وايلفوا المسؤولين الاسرائيليين بانه يجب تقرير ما الذي سيحدث بعد خمس سنوات والا فلا امل في التقدم في المفاوضات . كما ان الموقف الاميركي من مسألة الحكم الذاتي الاداري يختلف عن الموقف الاسرائيلي ، حيث يرى الاميركيون نقاطا مشجعة فيه واخرى غير مشجعة ، وان هناك جدلا مبدئيا يدور حول النقاط التالية بين واشنطن وتل ابيب :

● متى يجب اتخاذ قرار بشأن منطقة الحكم الذاتي ؟ اليوم او بعد خمس سنوات .
● ما هو طابع الحكم الذاتي قبل السنوات الخمس ؟

● هل سيسمح بانتقال الالجئين من لبنان الى المنطقة ؟

● ما هو العدد الذي سيسمح به ؟

● كيف ستكون الحياة بين الحكم الذاتي واسرائيل في ظل الحدود المفتوحة وامكانيات تشغيل عشرات الاف العرب في اسرائيل وربما الاقامة فيها ؟

● ماذا سيكون مصير المستوطنات الصهيونية في الضفة الغربية ؟

● ماذا سيكون مصير الزوجين العسكريين متحركا او محمدا ؟

● كيف سيكون بمقدور الجيش الاسرائيلي مراقبة الحدود بفعالية (راا ١٣-٥-١٩٧٨) .

ويمكن تلخيص الوضع السياسي ، بالقول ان اسرائيل لا تزال تنتظر الجواب المصري على مقترحاتها ، والتي اشارت بعض الدوائر الى ان هناك موافقة مصرية حول ذلك ، لانه كما قال وزير الدفاع الاسرائيلي ، فان السادات ، كان قد قدم له هذا الاقتراح ، خلال محادثتهما الاخيرة في القاهرة . في حين تنتظر واشنطن الحصول على اجوبة من اسرائيل حول الاسئلة التي طرحتها عليها واهمها ،